جـــامعة عبـــاس لغـــرور خنشلـــة

كليّـــــة الآداب واللغـــــات

قسم اللغة والأدب العربي

المستوى: السنة الثالثة

التخصّص: دراسات أدبية

الإجابة النموذجية لامتحان مادّة: السرديات العربية الحديثة والمعاصرة

الامتحان النظري:

➢ **السؤال الأوّل (6ن):** عرّف: "**السرد**" و"**السرديات**" تعريفا اصطلاحيا، وبيّن الفرق بينهما.

➢ **الإجابة:**

تعريف السرد: السرد هو فعل تواصليّ يقوم على علاقة متبادلة بين طرفين: الراوي الذي يمارس فعل التلّفظ السردي، والمروي له الذي يتلقّى المروي ويتفاعل معه. (2ن)

أو: هو النشاط الذي يضطلع به الراوي وهو يروي حكاية، ويصوغ الخطاب الناقل لها.

أو: هو فعل الحكي أو القصّ الذي يمارسه الراوي من خلال صياغة خطاب حكائي موجّه إلى مرويّ له.

ملاحظة: يكفي أن يذكر الطالب تعريفا واحدا من بين التعريفات الثلاثة.

تعريف السرديات: حقل معرفي حديث دخل دائرة التوظيف النقدي تحت تأثير البنيوية، هدفه توفير الوصف المنهجي للخصائص التفاضلية للنصوص السردية، ليشمل الجوانب النظرية والتطبيقية في دراسة منهجية للسرد وبنيته. (2ن).

الفرق بين السرد والسرديات: السرد يعبّر عن النصوص الحكائية ذاتها كالأسطورة، الخرافة، المقامة، القصّة، الرواية... أمّا السرديات فإنها تمثّل الجهد العلمي والنقدي المنظّم لفهم هذه النصوص والكشف عن قوانينها الداخلية، فالأوّل إذن ممارسة إبداعية، في حين أن الثانية خطاب علمي يدرس تلك الممارسة ويقدّم أدوات لتحليلها وفهمها. (2ن).

➢ **السؤال الثاني (7ن):** اشرح المخطّط التالي في شكل فقرة موجزة:

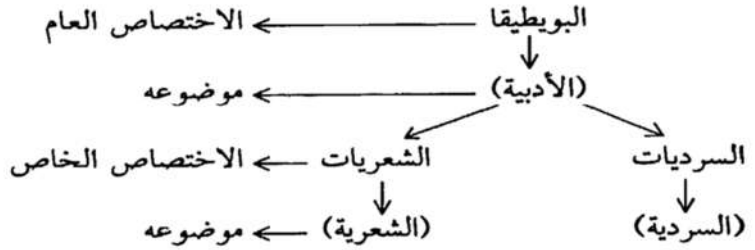

➢ **الإجابة:**

يتبيّن لنا من خلال المخطّط أعلاه أن البويطيقا هي علم عام للأدب والفن عامّة موضوعها الأدبية؛ أي ما يجعل من عمل ما أدبيا على حدّ تعبير اللسانين (2ن)، وهذا الاختصاص العام انبثق عنه اختصاصان فرعيان هما «الشعريات» التي تجعل من الشعرية موضوعا لها، عبر دراسة وتحليل البنى والخصائص التي تميّز النصوص الشعرية (2ن)، وأيضا «السرديات» التي تختص بدورها بدراسة السردية؛ حيث سار السرديون على نهج الشكلانيين الروس في تحديد موضوع السرديات، فجعلوه «السردية» narrativité قياسا على الأدبية (2ن).

<u>الامتحان التطبيقي:</u>

النصّ:

"هي زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، وابنة عمّ الرشيد أخي أبيه، تزوجها سنة 156هـ وهي تفاخر بنسبها الهاشمي سائر نساء الرشيد؛ لأنهنّ من أمهات الأولاد ولذلك كانت عنده في المنزلة الأولى... ولها في الإسلام مآثر لم يسبقها إليها أحد؛ مثل حفرها للعين المعروفة بعين المشاش بالحجاز، فإنها حفرتها ومهّدت الطريق لمائها في كلّ منخفض ومرتفع، وسهل وجبل، حتى أخرجتها مسافة اثني عشر ميلا إلى مكّة، فبلغ ما أنفقته 1700000 دينار، فضلا عن المصانع والدور والبرك والآبار بالحجاز والثغور مما أنفقت الألوف عليه، غير ما كانت تنفقه على أهل الفاقة، وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن، ولكلّ واحدة ورد عشر من القرآن، حتى كان يسمع في قصرها كدويّ النحل من القراءة".

من رواية: "العبّاسة أخت الرشيد" لجورجي زيدان.

السؤال (7ن): حلّل النصّ مُبرزا أهم خصائص الرّواية التاريخية كما تتجلّى فيه.

➢ **الإجابة:**

يجسّد المقطع السردي المقتبس من رواية "العباسة أخت الرشيد" للروائي جورجي زيدان عددا من خصائص الرواية التاريخية منها:

_ تحديد الإطار التاريخي للرواية، والحرص على ذكر تواريخ دقيقة ذات حمولة تاريخية واضحة، مثل قوله: «تزوجها سنة 156هـ»، وهو ما يمنح السرد طابعًا توثيقيًا ويُرسّخ انتماء النص إلى زمن تاريخي محدّد هو العصر العباسي. (2ن).

_ ذكر الأمكنة بوصفها عنصرًا أساسيًا في بناء الواقعة التاريخية، إذ يرد ذكر الحجاز، مكة، الثغور، وهي فضاءات واقعية حقيقية تُسهم في إضفاء المصداقية على الحكي وربطه بالجغرافيا الإسلامية المعروفة. (1ن).

_ التركيز على الأحداث والوقائع بدل التوغّل في التحليل النفسي، حيث يُسرد ما قامت به زبيدة من أعمال عمرانية وخيرية: حفر العين، تمهيد الطرق، بناء البرك والآبار، والإنفاق على الفقراء، وهو ما يعكس نزوع الرواية التاريخية نحو إبراز الأفعال الكبرى للشخصيات ذات البعد الحضاري. (2ن).

_ التسلسل المنطقي للحكي، فالسرد يسير بشكل متدرّج؛ يبدأ بالتعريف بالشخصية ونسبها، ثم ينتقل إلى مكانتها عند الرشيد، ثم يتوسّع في ذكر إنجازاتها، وهو تسلسل يعكس المنحى التاريخي القائم على التدرّج الزمني والسببي. (1ن).

_يتحقّق في النصّ أيضًا مبدأ المزاوجة بين الواقعي والمتخيَّل؛ فالشخصية التاريخية (زبيدة بنت جعفر) واقعية معروفة في كتب التاريخ، غير أنّ طريقة عرض أفعالها، وتكثيف صفاتها، وصياغة المشاهد السردية حول عطائها، تحمل بعدًا تخييليًا فنّيًا يخدم الرؤية الروائية ولا يكتفي بالتسجيل التاريخي الجاف، ولا سيما في قول الراوي: وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن، ولكلّ واحدة ورد عشر من القرآن، حتى كان يسمع في قصرها كدويّ النحل من القراءة. (1ن).